

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

68- باب التعزية والبكاء على الميت 2

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب لاقرباء الميت وجيرانه اصلاح طعام لاهله - [00:00:00](#)

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءنا جعفر قال اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد اتاهم امر شغلهم رواه ابو داود. فاما صنع فاما صنع اهل الميت الطعام. للناس فمكروه. لان فيه زياد - [00:00:25](#)

على مصيبتهم وشغلا لهم الى شغلهم يقول رحمه الله تعالى ويستحب لاقرباء الميت وجيرانه اصلاح طعام لاهله اهل الميت اصيبوا بميتهم انشغلوا به عن تهيئة الطعام لهم فقد يتركون الطعام - [00:00:46](#)

لانشغالهم عن تهيئته فتجتمع عليهم المصيبة والتأثر بالميت والجوع ولذا ترى صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله ان يصنع لهم الطعام فلما جاء خبر استشهاد جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:01:18](#)

في غزوة مؤتة التي استشهد فيها هو وزيد بن حارثة رضي الله عنهم وعدد من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم استشهادهم - [00:01:50](#)

فذهب صلى الله عليه وسلم الى بيت جعفر وطلب بنيه الصغار وتلطف بهم صلى الله عليه وسلم وسألته اسماء بنت عميس اولاد جعفر وزوج جعفر رضي الله عنهم هل اتاك خبر - [00:02:13](#)

عن جعفر لانه خرج مجاهدا في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم استشهد جعفر مات وامرها بالا يقولوا الا خيرا ان الملائكة يؤمنون على قولهم ثم قال صلى الله عليه وسلم لاهله - [00:02:39](#)

اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد اتاهم امر شغلهم يعني شغلهم عن تهيئة الطعام لهم فيستحب في بعض الجيران او الاقارب ان يقولوا لذوي الميت نرسل لكم الطعام او يرسلونه لهم - [00:03:01](#)

اذا علموا انه لا يكرهون ذلك ويقبلونه مواساة لهم واشعارا لهم في اهتمامي ذويهم واخوانهم وجيرانهم نحوهم فاما صنع اهل الميت الطعام للناس فمكروه يعني ان يزداد عليهم في مصيبتهم - [00:03:25](#)

ان يعملوا اللائم للناس ويذبح الذبائح ويقدم الطعام اياما متوالية هذا منكر ولا يجوز بل قال جابر رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع وصنع الطعام من اهل من اهل الميت من النياحة - [00:03:57](#)

ومع الاسف كثير من الناس في كثير من البلدان عكسوا السنة الذي كان المفروض ان يرسل لهم الطعام صاروا هم يكلفون مع مصيبتهم بان يستدينوا المبالغ من اجل ان يقدموا الطعام والذبائح - [00:04:22](#)

لمن يأتيهم وهذا منكر فكيف تضيف اليهم عن مصيبتهم هذه المشقة وانما السنة من يأتيهم ان يعزيهم التعزية وينصرف ولا يجلس ولا ينقل عليهم واعتبر جابر ابن عبد الله رضي الله عنه الصحابي الجليل هذا الاجتماع - [00:04:46](#)

وهذا تقديم الطعام من قبل اهل الميت الى الناس من النياحة المحرمة الممنوعة فلا يجوز هذا ومع الاسف الشديد فعل الناس ذلك وتركوا السنة وكما ورد ما احدث قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة. هذه عقوبة - [00:05:11](#)

اذا احدث الناس حدثا في الاسلام لا اصل له حرموا من سنة ثابتة فاندurst الواجب على المسلم ان يتحرى سنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وان يأخذ بها ويوجه الناس اليها - 00:05:37

ولا يكن من يعلم تبعاً للناس اذا سئل قال هذا منكر. وهو تبع لهم ويسير معهم. لا يا اخي ما يجوز هذا امتنع فاذا امتنعت وامتنع الثاني وامتنع الثالث وهكذا علم الناس سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

لما يكلف اهل الميت مات ميتهم او ربما انه مثلاً خلف ايتام وخلف تركة بسيطة. فهذه التركة التي تركها للايتام. وجعلها الله جل وعلا حظاً للايتام الصغار تتلف في ذبائح وولائم تقدم للناس. فيقال هذا دون وجوها - 00:06:19

والناس يلوموننا لو لم نفعل وهذا السلم وهذا الواجب وهذا الذي تعارف الناس عليه لا يا اخي لا يتعارف الناس على البدعة وانت اذا خالفت الناس في البدعة فانت مأجور - 00:06:42

واذا سرت معهم في البدعة فانت اثم فالواجب على من علم ذلك ان يمتنع وان ينبه ولا يسكت ينبه بان هذا لا يجوز ولا يحضر هذا الطعام وينبه العقلاء ومن يدرك الامر بانه لا يجوز لهم ان يأكلوا من هذا الطعام - 00:06:58

مع دعم وربما يكون عمل من مال الايتام وهو جمع بين كونه بدعة الى كونه مال الغير لا يحل مال اليتيم لا يجوز ان يقدم للناس الله جل وعلا يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً - 00:07:20

فهذا من اكل اموال اليتامى بالظلم يكون الميت خلف تركة لمن؟ للورثة وحتى غير اليتامى من النساء ومن الكبار الذين لم يأذنوا لا يحل ان يتلف مالهم في هذه الولائم التي هي في مخالفة سنة رسول الله صلى - 00:07:44

الله عليه وسلم الواجب على المسلم التنبيه لهذا وتنبيه الآخرين وان يحرص على الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسأل عنها ولا يتقيد بالاسلام والاعراف وما الناس وما مشى عليه الناس ما دام مخالفاً للسنة - 00:08:05

هو في مخالفتهم يكون مأجوراً. وفي موافقتهم على مخالفة السنة يكون اثمها والمسلم يحرص على احياء السنة وامانة البدعة فصل ويستحب للرجال زيارة القبور لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:28

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الموت رواه مسلم واذا مر بها اوزارها قال ما ما روى مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول - 00:08:49

السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لللاحق نسأل الله لنا ولكم العافية وفي حديث اخر ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وفي حديث اخر اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم - 00:09:11

وان زاد اللهم اغفر لنا ولهم كان حسناً وتستحب زيارة القبور للرجال لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فوزورها كان عليه الصلاة والسلام في اول الامر - 00:09:35

نهى عن زيارة القبور للرجال والنساء لانهم كانوا حديث عهد بجاهلية وكانوا في الجاهلية يزورون القبور يطلبون من اهلها وذويها كان الواحد منهم اذا حزبه امر من الامور تحرى قبر - 00:09:59

وليا كما يقال او صالح او غيره. وذهب يسأله ان يشفع له عند الله. وان يفعل به او يرد غائب غائب او يرد عليه ضالته او نحو ذلك فلما كان عهد الناس بالجاهلية قريب - 00:10:24

وتعلقهم بالاموات كان موجوداً في الجاهلية نهى صلى الله عليه وسلم عن هذا فلما تمكن الايمان من النفوس والقلوب قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فوزورها - 00:10:45

الا فوزورها الا للاستفتاح زوروا القبور قد يقول قائل اليس هذا واجب؟ امر؟ نقول لا. هذا ليس بواجب وانما هو مستحب. لان الامر بالزيارة كان بعد النهي عن الزيارة ويؤخذ منه الاستحباب - 00:11:10

نسخ النهي باباحة واستحباب الزيارة والزيارة كما قال عليه الصلاة والسلام تذكركم الموت. وفي رواية تذكركم الآخرة وبين صلى الله عليه وسلم كيف تكون الزيارة هل تطلب من الميت شيء؟ لا. الميت انقطع عمله - 00:11:29

ولا يستطيع ان ينفع نفسه ولا ينفع غيره لو كان يستطيع ان ينفع لنفع نفسه. وهو مرتهن في قبره هو في روضة من رياض الجنة ان كان من الصالحين او في حفرة من حفر النار والعياذ بالله ان كان فاجراً او فاسقاً - 00:11:52

فلا يجوز ان يسأل وانما هو في حاجة الى الدعاء تبين صلى الله عليه وسلم ماذا يقول الزائر كان يعلمهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين اهل الديار التي هي اماكن القبور - [00:12:12](#)

من المؤمنين والمسلمين. المؤمنون اعلى صفة من المسلمين فاذا ذكر الاثنان معا فتكون صفة الايمان اعلى واذا ذكرت احدهما شملت الاخرى تقول هؤلاء مسلمون وهؤلاء مؤمنون مثلا اذا قلت المسلمون والمؤمنون فصفة الايمان اعلى - [00:12:32](#)

واعلى من صفة الايمان الاحسان المراتب التي ممكن ان يتصف بها المطيع لله جل وعلا ثلاث الاسلام وهذه حكم ظاهر يدخل فيه المؤمن ويدخل فيه المنافق والعياذ بالله ان هذه في الاحكام الظاهرة - [00:13:00](#)

وتقول فوق هذه صفة الايمان ولا يدخل فيها المنافق. فالمنافق لا يقال عنه مؤمن لكن قد يقال عن المنافق مسلم وفوق صفة الايمان هي صفة الاحسان التي هي اعلاها وهي كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - [00:13:24](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك يعني تعبد الله عبادة من كانه يرى الله والا فهو لا يرى الله مع ايمانك واعتقادك الجازم بان الله جل وعلا يراك لانه لا تخفى عليه خافية - [00:13:50](#)

فهذه اعلى الدرجات واهل المقابر قد يكون فيهم المسلم وفيهم المؤمن السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للآحقون. هذا للتبرك والا هذا شيء معلوم - [00:14:10](#)

لا لا شك في ذلك ان كل من على هذه البسيطة فانه ميت لا محالة كما قال الله جل وعلا انك ميت وانهم ميتون كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [00:14:30](#)

نسأل الله لنا ولكم العافية. يعني تدعو لهم تسأل ربك بان يعافيك ويعافيه. يعافي الاموات ممن كان منهم في بلاء او في عذاب او في ظيق ان الله جل وعلا يعافيه - [00:14:50](#)

وورد صيغ الزيارة والكلام بالفاظ متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلها صحيحة واذا قال يرحم الله المتقدمين منا والمستأخرين يعني منا عموما المسلمين نسأله ان يرحم المتقدمين منا الذين هم انتم يا اهل المقابر مثلا. والمتأخرين نحن اذا لحقنا بكم - [00:15:07](#)

واذا قال اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم هذا طيب لان المؤمن يؤجر بفقد حبيبته في الدنيا ويسأل الله جل وعلا ان لا يفتن بعد ميته لانه اذا كثرت الفتن - [00:15:32](#)

المرء ورد في اخر الزمان انه يمر بصاحب القبر فيغبطه على ما هو فيه يتمنى ان يكون هو سبق قبل هذه الفتنة انه اخبر صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان تكون فتن كقطع الليل المظلم - [00:15:54](#)

يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا والعياذ بالله. يبيع دينه بعرض قليل من الدنيا والفتنة ملازمة للانسان ما يخلو احد من فتنة لكن قد ينجح في هذه الفتنة وقد يخفق والعياذ بالله فيخسر الدنيا - [00:16:13](#)

والاخرة والا فكل من غدا الى اهل ومال فهو في فتنة كما قال الله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة وانا للحصر اي انت مفتتن في هذا لكن لا يقال انه ضرر عليك - [00:16:33](#)

منا من ينجح في الفتنة ومنا من يخفق والعياذ بالله. بخلاف العداوة فهذه في بعضهم لا في كلهم. كما قال الله جل وعلا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم - [00:16:52](#)

العداوة في بعضهم واما الفتنة ففي كلهم فرق بين قوله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة هذه انما حصر يعني جميع المال والولد فتنة وبعضهم عدو وبعضهم ليس بعدو بعضهم ينفع - [00:17:09](#)

يسعد في الدنيا والاخرة بعضهم يقول قرعة عين في الدنيا والاخرة. وبعضهم والعياذ بالله خسارة في الدنيا والاخرة. نسأل الله السلامة والعافية اللهم لا تحرمننا اجرهم. لان المرء قد يحرم اجر المصيبة بالجزاء - [00:17:27](#)

اذا جزع وتسخط تحصل المصيبة ويحرم الاجر واذا صبر واحتسب هجر في مصيبته ورزقه الله جل وعلا الصبر والسلوان. وسلا عن المصيبة اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم. وان زاد اللهم اغفر لنا ولهم. كان حسنا. يعني انه اذا دعا للاموات - [00:17:47](#)

باي دعاء يأتي به حسنا فهو محمود اللهم اغفر لهم مثلاً قال اللهم افسح لهم في قبورهم ونور لهم فيها. اللهم اجعل القبور عليهم

روضة من رياض الجنة اللهم افسح لهم في قبورهم وهكذا اي دعاء دعا به حسنا فانه - [00:18:14](#)

محمود ويرجى من الله جل وعلا قبوله. لكن على المسلم ان يعلم انه لا يجوز له ان يقصد المقابر من اجل الدعاء وانما يقصد من اجل

السلام على الاموات والترحم عليهم - [00:18:35](#)

لكن لا يظن ان ان المقابر مكان من اماكن الدعاء لا المقابر مكان من اماكن الزيارة والسلام انت جئت للاموات سلم عليهم واما الدعاء

فاماكنه في المساجد والقبلة وفي كل مكان الحمد لله. لكن لا ينبغي للمرء ان يتحرى - [00:18:52](#)

ان يدعو الله جل وعلا في المقبرة وهذا التي هي الزيارة خاصة بالرجال لانه صلى الله عليه وسلم نهى العموم ورخص بعد ذلك للرجال

واما النساء فلا يرخص لهن في زيارة القبور وانما عليهن الدعاء. الدعاء منهن ينفع باذن الله - [00:19:13](#)

واما زيارة القبور من النساء لكونهن مظنة الجزع والتسخط وعدم الصبر وعدم التحمل منعهن صلى الله عليه وسلم كما رأى النبي

صلى الله عليه وسلم امرأة تبكي عند قبر فقال لها عليه الصلاة والسلام من باب النصيحة والتوجيه يا امة الله اتقي الله واصبري -

[00:19:40](#)

قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبي وقيل لها الذي خاطبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندمت وتأسفت وذهبت الى بيت

النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين - [00:20:10](#)

باب مطلق مأذون بالدخول. فقالت يا رسول الله لم اعرفك اعتذرت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام انما

الصبر عند الصدمة الاولى انتي لو صبرتي اولا اجرتي لكن الان فاتك الاجر - [00:20:27](#)

فلكون النساء مظنة الجزع وعدم التحمل واذا زارت القبور ورأت قبر ابيها وقبر اخيها وقبر زوجها وقبر ابنها وهكذا تأثرت وربما

حصل منها والنساء ليسن على درجة واحدة. لكن الغالب فيهن عدم الصبر - [00:20:46](#)

والغالب في الرجال الصبر والتحمل وان كان بعض بعض الرجال اقل صبرا من النساء وبعض النساء اكثر صبرا من بعض الرجال لكن

الغالب في النساء عدم الصبر والغالب في الرجال الصبر والتحمل - [00:21:08](#)

فنهى صلى الله عليه وسلم النساء عن زيارة القبور واباح للرجال وشرع للرجال الزيارة فاما النساء فهي ففي كراهية زيارتهن للقبور لهن

رواية احدهما لا يكره في عموم ما رويناه - [00:21:24](#)

ولان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبدالرحمن والثانية يكره لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زائرات القبور لعن الله

زوارات القبور هذا حديث صحيح فلما زال التحريم بالنسخ - [00:21:46](#)

بقيت الكراهة ولان المرأة قليلة الصبر فلا يؤمن تهيج تزنيها برؤية قبور الاحبة ويحملها على فعل ما لا يحل لها فعلة بخلاف الرجل اما

النساء ففيه روايتان في زيارتهن من العلماء من قال يكره - [00:22:07](#)

ولا يجوز ومنهم من قال يحرم ومن العلماء من قال يجوز طيب كيف يجوز وقد لعن صلى الله عليه وسلم زوارات القبور والمتخذين

عليها المساجد والسرر يقول نعم لان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبدالرحمن - [00:22:32](#)

نقول اعتذرت عائشة رضي الله عنها عن زيارة قبر اخيها فقالت لو شهدتك ما زرتك ولا هي فقد ورد انها زارت قبر اخيها عبد الرحمن

لانه لم تشهد وفاته رضي الله عنها وعنه - [00:22:53](#)

وزارته بعد موته في قبره فقيل لها في ذلك او قالت هي لما زارت قالت لو شهدتك ما زرتك فنهى النساء عن الزيارة اولى الا اذا مرت

بالمقبرة في طريقها - [00:23:11](#)

ان تكون مرت بطريقها راكبة في السيارة او على الاقدام او كذا والمقبرة على يمينها او على شمالها ولم تقصد المقبرة فتقول السلام

عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون الى اخره - [00:23:29](#)

اما ان تخرج من بيتها لقصد زيارة القبور فلا ثم اختلف العلماء رحمهم الله في زيارة النساء قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولعل الاولى

لهن الا يقصدن زيارة قبره. لان النساء والرجال والجميع مأمورون عند دخول المسجد. من اي باب من ابواب - [00:23:46](#)

مسجد ان يقولوا استحبابا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك المؤمن والمسلم مأمور بالصلاة والسلام على رسول الله دائما وابدا والقريب والبعيد سواء - [00:24:08](#)

ما يفضل القريب على البعيد المسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة عند قبره مثله المسلم عليه في اقصى الدنيا لانه ورد في الحديث ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بي ملائكة - [00:24:31](#)

خوافين يبلغونني عن امتي السلام فاذا سلم المرء وكان من المقبولين فان الله جل وعلا يبلغ النبي هذا السلام بواسطة الملائكة عليهم الصلاة والسلام فالمرأة اذا زارت المدينة ودخلت من الباب الذي يلي القبر لا لقصد الزيارة فلا بأس ان تلتفت الى القبر - [00:24:51](#)

وتسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم اما اذا دخلت مع الابواب الاخرى فلا ينبغي لها ان تقصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المقدمة وانما تصلي وتسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم عند دخولها المسجد. وعند خروجها من المسجد وفي صلاتها وفي تشهدا - [00:25:18](#)

وفي دعائها وفي كل حين وما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات وفي رواية زورات القبور. يعني المكثرات من الزيارة ملعونات على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. فالذي ينبغي للمرأة ان تتحاشى ذلك ولا تزر - [00:25:41](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبر غيره فصل ويستحب لمن دخل المقابر طلعوناه عليه لما روى بشير ابن الخصاصية قال بين انا او ماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

اذ حانت منه نظرة فلما فلما فاذا رجل يمشي في القبور عليه عليه نعلان فقال يا صاحب السبتين القى سبتيك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما - [00:26:18](#)

رمى بهما رواه ابو داود ويستحب لمن دخل المقابر وكان يمشي بين القبور ان يخلع نعليه احتراماً الاموات فلا يمشي فوقهم وبين قبورهم مثلاً بالنعلين. بل يمشي حافياً وهذا اذا كان بين القبور. اما اذا كان عند دخوله المقبرة ومساحة شاسعة مثلاً بعيدة. ما فيها قبور هذا لا - [00:26:40](#)

عليه ان يمشي في نعليه. انما اذا كان المشي بين القبور فيحسن ان يخلع نعليه. الا لحاجة لضرورة كأن يكون شوك ما يستطيع المشي او او فيه شيء يؤثر عليه اذا مشى حافياً قال العلماء لا حرج عليه في هذا لان النهي للكرهة وليس - [00:27:12](#)

تحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما التفت رأى رجلاً يمشي وعليه نعلين الا ويحك يا صاحب الستتين ويحك القى سبتيك يعني القن عليك لا تمشي بهما فوق القبور - [00:27:39](#)

فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلع هما فرمى بهما رواه ابو داود. نعم فان خاف الشوك وان خلع نعليه فلا بأس بلبسهما للحاجة ولا يدخل في هذا الخفاف - [00:27:58](#)

لان نزعهما يشق اقدمت شاكات ونحوها وجها احدهما هي كالتعل لسهولة خلعهما والثاني لا يستحب لان خلع النعلين تعبد ويقصر عليهما فان خاف الشعوك او الرمضة او غير ذلك فلا بأس ان يمشي بنعليه - [00:28:16](#)

ولا يدخل في هذا الخفاف الخف يعني المربوط بالرجل لان نزعه فيه مشقة وهو معذور في هذا فيمشي في الخفين في المقبرة تم شكات هذا نوع من انواع الحذاء نوع من انواع الحذاء - [00:28:41](#)

قال بعض العلماء الخصوص في السبتتين النعلين واما ما كان يخالفهما من انواع ما يلبس في القدم فلا بأس به. نقول لما يرحمك الله ترخص في هذا وتمنع هذا؟ قال - [00:29:01](#)

هذا تعبد نقول لا يا اخي ما ظهر ما هو بهذا تعبد. هذا نهى من النبي صلى الله عليه وسلم بالمشي في النعلين فيلحق بهما في كل ما لبس في القدم - [00:29:18](#)

الا الخفين لان او الرمضاء ونحو ذلك فاذا كان هذا لعذر فلا بأس به. واما ان يميز بين نعل ونعل فلا فالتعل كله حكمه واحد اصل وان دعا انسان لميت او تصدق عنه او قضى ديناً واجبا عليه نفعه ذلك بلا خلاف - [00:29:34](#)

لان الله تعالى قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الالية وقال سعد بن عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم اينفع

امي ان تصدقت عنها؟ قال نعم - [00:30:00](#)

وان دعا انسان لميت او تصدق عنه فعل الحي عن الميت انواع منها ما ورد في السنة هذا لا اشكال فيه انه ينفع باذن الله ومنها ما لم يرد في السنة - [00:30:20](#)

واختلف العلماء فيه. فقال بعضهم يجوز قياسا على ما ورد وقال بعضهم لا يجوز. بل تقتصر على ما ورد واما ما لم يرد فلا نفعله ما ورد الدعاء هذا لا اشكال فيه. لان هذا ورد في القرآن - [00:30:47](#)

قول المسلم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان هذا دعا لمن؟ للاموات الحي يدعو للاموات ثم ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الجنازة على الميت لما قال اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه - [00:31:11](#)

الصحابه رضي الله عنهم دعاه وكانوا يدعون بمثل دعائه دل هذا على ان الدعاء ينفع والا لو كان لا ينفع اذا ما الفائدة من دعاء المصلين للميت هذا ينفع ثانيا الصدقة - [00:31:33](#)

اذا تصدق الحي وجعل ثواب صدقته للميت نفع ذلك. لان هذا ورد في السنة حيث قال سعد رضي الله عنه يا رسول الله ان امني افتلئت نفسها. يعني باغتها الاجل - [00:31:56](#)

وارى انها لو تكلمت تصدقت فهل ينفعها ان تصدقت عنها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فتصدق سعد رضي الله عنه ببستان له وجعل ثوابه لاهله فاذا تصدق الحي بصدقة وجعل ثوابها - [00:32:15](#)

له ولوالديه الاحياء والاموات مثلا جعل ثوابها لمن احب من اخوانه المسلمين من اقارب من جيران من ازواج ونحو ذلك نفع باذنه لله لان هذا وارد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:37](#)

وان فعل عبادة بدنية كالقراءة والصلاة والصوم. وجعل ثواب هذا النوع الثاني النوع الاول الدعاء والصدقة ومثله الحج. لان الحج ورد عن الغير والعمرة مثل الحج عن الغير. يحج عن ابيه يحج عن امه. يحج عن احد اخوانه عن اخواته الى اخره. يجوز هذا لانه -

[00:32:59](#)

ورد نعم وان فعل عبادة بدنية كالقراءة. ان هناك فرق بين العبادة المالية والعبادة البدنية والعبادة المالية المدنية في عبادات مالية هذه لا اشكال في وصولها باذن الله للسنة. الصدقة - [00:33:25](#)

عبادات بدنية بحتة هذي محل خلاف عبادات مالية بدنية هذه تصل باذن الله كالحج لان الحج عبادة مالية بدنية الصدقة عبادة مالية قراءة القرآن والصلاة والصوم عبادة بدنية يعني بالبدن ما فيها مال - [00:33:48](#)

هذي محل خلاف. الا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وان فعل وان فعل عبادة بدنية للقراءة والصلاة والصوم وجعل ثوابها للميت نفعه ايضا لانه احدى العبادات - [00:34:19](#)

احدى العبادات لان العبادات نوعان بدنية ومالية. نعم فاشبهت الواجبات ولان المسلمين يجتمعون في كل مصر ويقرأون ويهدون لموتاهم ولم ينكر منكر فكان اجماعا. هذا تجاوز منه رحمه الله. اعتبر ذلك اجماعا وليس باجماع - [00:34:37](#)

هل فيه خلاف كثير يقول وان فعل عبادة بدنية كالقراءة وجعل ثواب قراءته لمن شاء من الاموات او صلى ركعتين وجعل ثواب ذلك لمن شاء من الاموات او صام يوما وجعل ثواب ذلك لمن شاء من الاموات - [00:35:00](#)

او طاف بالبيت وجعل ثواب ذلك لمن شاء من الاموات. فهذا محل خلاف. المؤلف رحمه الله رجح وصوله وكثير من العلماء رجح عدم وصوله. قال لان هذا لم يرد لم ينقل ان الصحابة رضي الله عنهم قرأوا القرآن لامواتهم - [00:35:25](#)

ولا انهم صلوا لامواتهم وانما الذي ورد من مات وعليه صيام نذر صام عنه وليه هذا وارد. مثلا الرجل نذر ان يصوم شهرا المرأة نذرت ان تصومها خمسة ايام عشرة ايام. فباغتتها الاجل نقول يحسن من اولاده ان يصوموا عنه - [00:35:50](#)

ما نذره صام عنه وليه اما ان يصوم المرء عن ابيه او عن امه شيء ليس بواجب فهذا لم يرد وما دام انه لم يرد فلا ينبغي للانسان ان يعمل العبادة المشكوك فيها - [00:36:14](#)

ونقول للمرء مثلا اذا قال اطوف عن ابي اطوف عن ابي اصلي ركعتين عن ابي اصلي ركعتين عن ابي اصوم يوما عن ابي. اصوم

يوما عن امي اقرأ القرآن واهدي ثواب قراءتي لامي او لابي نقول لا يا ابي يا اخي ما يحسن هذا - [00:36:35](#)

ما دام ان هذا محل خلاف تصدق عن امك تصدق عن ابيك حج عن امك. حج عن ابيك هذا وارد ادعوا لابيكم وامك لان هذا ورد من بر ابوي شيء بعد موتهما؟ قال نعم. الصلاة عليهما والاستغفار لهما. هذا وارد - [00:36:59](#)

يعني الدعاء وصلي عليهم اي ادعوا لهم اما ان تطوف او تصلي ركعتين او تقرأ القرآن وتهدي ثواب ذلك هذا محل خلاف يا اخي لا يقال لك انه لا يصل. ولا يقال لك انه يصل. فالاولى ان تفعل ذلك لنفسك - [00:37:24](#)

وتدعو تأتي بالشيء المضمون الذي باذن الله نافع ولا تتعبد الله جل وعلا بشيء تشك في صحته لنفسك وادع لوالديك صل لنفسك وادعو لوالديك في صلاتك واكثر من الدعاء قل ربي اغفر لي ولوالدي. وكلما دعوت لنفسك يحسن ان تدعو لوالديك. لان الله جل وعلا قال ان اشكر لي ولوالدي - [00:37:45](#)

وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا فاكتر من الدعاء لوالديك. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية هو تصدق بها - [00:38:19](#)

او علم ينتفع به هو علم علما او الف كتب انتفع بها المسلمون او ولد صالح يدعو له والمراد بالولد هنا الذكر والانثى لانه يقال للبنت ولد. ويقال للابن ولد. فكلمة الولد تشمل الذكر - [00:38:38](#)

والانثى بخلاف كلمة الابن فهي للذكر. والبنت للانثى كما قال الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم كلمة اولاد تشمل الذكور والاناث فاذا ترك المسلم ولدا صالحا بهذا الشرط صالح لانه هو اللي ينفع دعاؤه. واما الفاسق والعياذ بالله والفاجر لا خير فيه. ما نفع نفسه حتى ينفع غيره - [00:38:57](#)

او ولدا صالحا يدعو له. هذه من الاعمال الصالحة التي تستمر للعبد. وان كان في القبر فهي ينتفع بها فاذا كان له ذرية صالحون يدعون له ويترحمون عليه ويذكرونه بخير - [00:39:28](#)

يتصدقون عنه ويستغفرون له نفعه ذلك باذن الله. هذا من العمل المستمر الذي ينتفع به الميت واما الشيء المشكوك فيه فلا ينبغي اخي ان تقدم عليه افعل الشيء المتيقن الواضح - [00:39:46](#)

واعتمد على الله جل وعلا في قبوله وقول المؤلف رحمه الله فان الناس لان المسلمون لان المسلمين يجتمعون في كل مصر ويقرأون ويهدون لموتاهم هذا ما هو محل اجماع ولا بل هو محل خلاف واشكال وتنازع بين العلماء رحمهم الله - [00:40:09](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:33](#)